محمد يعقوبي خليفة

من المغرب ماجستير في الأدب القديم له دواوين شعرية مخطوطة في شتى الأغراض، نُشرت نخبة منها في مجلات عربية ومحلية ومواقع رقمية، شارك منذ الثمانينات في محافل ثقافية وفكرية وشعرية أنظم على الطريقة الخليلية بنظام الشطرين، كما ألف بعض الكتب والدراسات التي تنتظر الطبع والنشر، إذ لم يكن متحمسا لذلك فتشاغل عنها إلى وقت قريب فبدأ يراسل دور النشر وأهم كتاب ألفه في طور الطبع لولا الأزمة الوبائية التي أوقفت كل شيء...

الحروف الماردة

كَبَتْ نفسي وأَعْثَرَتِ الفؤادَا
وهَزَّتْ فيه شوقًا قد تَمادَى
وأمسى لا يَرى للوَجْدِ حَدًّا
ويَسْلُو عنْ هوًى إِلَّا أَعادَا
ولا يَرْجُو لِصَبْوَتِهِ قَرارًا
ولا لِهُيامِهِ يَلْقَى عِمادَا
تَطَاوَلَ شوقُهُ والدَّهْرُ لَاهٍ
يَضِنُّ بِعُرْوَةٍ تُدْنِي المُرادَا

بَكَى بِاللَّيْـلِ والدَّيْجُـورُ سَـاجِ
يُخَـرِّقُ بَيْـنَ جَـفْنَيْهِ الرُّقادَا
وَيَبْـرَحُ فِي النَّهـارِ يَشِـيمُ إِلْفًـا
عَسـيرًا وَصْـلُهُ؛ يَشْكُو عِنادَا
وَطْـيفًا؛ لِلْهَـوى؛ يَرْجـوهُ بُرْءًا
وَيَسْـقِيهِ مِـنَ السُّـلْوانِ وَادَا
تَعَلَّقَـهُ صَـبًا والجُـرْحُ دَامٍ
وَنَـارُ العِشْـقِ أَبْقَتْـهُ رَمـادَا
غَـدَا يَطْـوِي وَرَاهُ الأَرْضَ طَيًّا
فَـلَا قُـرْبًا أَفـادَ ولا بِعـادَا
بِبارِيـزَ النَّـوَى قَـدْ كَلَّ سَـعْيًا
فَأَنفـاقًـا قَـدْ طَواهَا والمِهادَا
تُطارِدُهُ الحُروفُ بِكُلِّ صَـوْبٍ
تُمَنِّيـهِ الشَّقـاوَةَ والفَسـادَا
فـ(سِينٌ) قَـدْ كَـوَتْهُ ثُمَّ (حَاءٌ)
وَ(فَاءٌ) مَنْ قَضَتْ لِلْوُدِّ (صَادَا)
وَمَـا أَدْرِي إِذَا البَـلْبَـالُ وَلّـى
أَيَسْتَبْقِي(صَبَاحًا)أَمْ(سَعادَا)؟!

باريس سبتمبر 1990
مهداة إلى من يفهم لغة الرموز؛ ويكلف بمطاردتها له